مطبوعات شرقية جديدة

W. J. A. Visser, Die Entwicklung des Christusbildes in der frühchristlichen und frühbyzantinischen Zeit. In-8°, 187 pp. Bonn, J. Carthalig, 1934.

تطوّر صورة المسيح في الصور القديمة للنصرانية وفي الفن البيزنطي

مؤلف الكتاب من كاثوليك هولندة سمع محاضرات بون ، وهي مدينة فيها عدد من علماء الفنّ القديم ، فدفعه ذلك الى اعداد هذا التأليف في صور المسيح المختلفة والمثال الاصلي الجامع بينها . ثم اقام مدة طويلة في رومة فزاد معلوماته ومواده مستفيداً من علماء الفن القديم فيها ، ومن مكاتبها الفنية . اما كتابه فيبتدئ ، كما يتوقع المطالع ، بالقول انه ليس في الكتب المسيحية القديمة كالاناجيل واعمال الرسل والرسائل ما يفيدنا شيئاً عن صورة المسيح الخارجية . ثم يعرض للنصوص العديدة التي تشير الى شيء من هذا ، وهي لقدماء المؤلفين من كاثوليك ، ومنشقّين ، ويهود ، وغيرهم حتى يصل الى العهد البيزنطي فيرى شيئاً ثابتاً يقرّه ارباب الفن اجمالاً . فيتحقّق ، اذا ما وضع جانباً مسألة ثوب المسيح وبعض صفاته ، ان المناقشات تنطبق على الغالب في هل كان المسيح طليق اللحية ام حليقها .

هو عمل كلّف جهداً وجلداً كبيرين فبدا متقناً جزيل الفائدة لكل من يهمه البحث في تطوّر صورة المسيح . فنشكر للمؤلف هذا الاهتمام ، ونتمنى ان يعطينا يوماً مجموعة ، وان صغيرة ، لصور المسيح المختلفة يضع فيها الشواهد على نظريته هذه .

س . ر .

Alfons M. Schneider, Die Brotvermehrungskirche von Et-tâbga am Genesarethsee. [IV 13 des *Collectanea Hierosolymitana*]. In-8°, 82 pp., 18 fig., 31 pl. Paderborn, F. Schoningh, 1934.

كنيسة تكثير المخبزات في الطابغة على بحيرة طبرية

يملك الكاثوليك الالمان ، منذ السنة ١٨٨٦ ، على الشاطئ الغربي من بحيرة طبرية قطعة ارض واسعة فيها كثير من الآثار القديمة . على انهم لم يهتموا باجراء

الحفريات فيها الا مؤخرًا. فدرسوا في السنة ١٩٣٠، بمعاونة الاب كوبيل اليسوعي من المعهد الكتابي البابوي في اورشليم، التكوين الجيولوجي في تلّ من ارضهم. ثم قاموا في السنة ١٩٣٢، تحت ادارة الاب مادر، الذي يفتخر المعهد الشرقي في جامعتنا بانه عده من مستمعي محاضراته مدة اشهر قبل الحرب، باجراء الحفريات في نقطة غنية بالآثار المسيحية. وقد اسفرت الابحاث التي عاون فيها الاب شنيدر، من معهد اورشليم الشرقي المنتسب الى Görresgesellschaft، عن نتائج باهرة يعرض خلاصتها الاب المذكور في هذا الكتاب الذي نصفه اليوم.

ظهر ان الكنيسة ترقى في اصلها الى اواسط القرن الرابع. وقد أُجريت فيها اصلاحات عدّة في القرن الخامس وفي اوائل السادس، على اثر زلزلة ارضية، فجدّدت ارضها، وغُيّر تصميم الصحن والخورس. ثم انها خربت في القرن السابع الحافل بالاضطرابات. ولم يُجدّد بناؤها. على انها ظلت معروفة بواسطة النصوص القديمة. ثم هناك كنيسة اخرى كانت معروفة في القرن التاسع، وقد اعتقد العلماء، على مدّة، انها متصلة بالاولى. وهذا خطأ فان اطلال هذه بعيدة عن اطلال تلك. وعلى عهد الصليبيين كان الناس يشيرون، بطريق التقليد، الى بقايا كنيسة قديمة بُنيت في المكان الذي اجرى فيه المسيح اعجوبة تكثير الخبزات. اما الصليبيّون انفسهم فلم يعرفوا الكنيسة القديمة.

على ان الحفريات الاخيرة كشفت آثار بناء مستطيل يزيد طوله عن خمسين مترًا في نحو ثلاثين عرضًا، مع مرافقه المختلفة. فامكنت من استخراج التصميم العامّ، ومن تمثيل بناء المعبد، والتدقيق في تاريخ بنائه، ووصف ميزاته الخاصة. وهو عمل جزيل الفائدة لا في درس المعبد المذكور فحسب، بل في ما يفيده من معلومات للمقابلة بين المعابد المسيحية في تلك المنطقة وفي فلسطين كلها.

ومما يجدر بالذكر في هذا الاثر، ما اكتشف فيه من قطع الفسيفساء الجميلة وقد صُوّرت كلها باتقان، وقوبلت بما يعرف من هذا النوع في فلسطين وفي سائر انحاء العالم المسيحي. فاتى البحث غاية ما يُنتظر من نوعه. فنهنئ المؤلف ومعاونيه، والطابع.

ي. د.

Histoire de l'art byzantin, publiée sous la direction de M. Ch. Diehl. — **Monuments d'architecture byzantine**, par J. Ebersolt. In-4°. VI-217 pp., 48 pl., 71 fig. Paris, Les éditions d'art et d'histoire, 1934. Prix : 185 fr.

آثار الهندسة البيزنطية

كتاب متقن جميل من آثار عالم معروف ، طواه الموت قبل اوانه ، فشاركنا الاستاذ دييل ، كاتب المقدمة ، في حزنه وأسفه . اما موضوع الكتاب فظاهر في العنوان . على ان المطالع لا يدخل الفصول الاولى منه الا وتملكه الدهشة . ذلك ان المؤلف يدرس الكنائس البيزنطية : تصميماتها وزخارفها على طريقة لا يتوقعها المطالع . فهو لا يتبع فيها الترتيب الجغرافي ولا التاريخي . انما يرتبها على انواع فنية خاصة ، ويدرس كلًّا منها خلال التاريخ : منها الكنائس الموحدة السرق ؛ والكنائس الملكية ؛ والكنائس ذات التصميم الشاعي ، وذات التصميم الصليبي ، او المثنى او المثلث ، او ذات القبب . . . ودرسه في ذلك اقرب الى الوصف الخارجي الملتحق بمذهب هندسي منه الى العرض التاريخي . بيد انه لا يهمل التاريخ ، فهو يعرض اللازم منه بوضوح في المختصرات البالغة ٢٠٠ الملحقة بالمتن ، وفي ما يقوم به من المقابلات العديدة بين المنشآت حتى اقدمها واكثرها فروقاً . وهناك جدول مثلث نظمه الاستاذ سور (M. G. Seure) فسهل به الاستفادة من معلومات الكتاب . اما الصور فمتقنة . وهنا يجدر بنا ابداء ملاحظة لا تغيّر في شيء من آراء المؤلف ، وهي ان كنيسة بيت لحم (اللوحة الثالثة) مصوّرة عن رسم قديم . اما اليوم فان الحائط الذي كان يحجب منظر الحوش أزيل في اوائل عهد الانتداب الانكليزي على فلسطين . ر . م .

R. P. Louis Paré, S. J., **L'Eucharistie vie de nos âmes**. Illustrations de R. de Coniac. In-16, 172 pp. Toulouse, Apostolat de la Prière. Prix : 6,50 fr.

الافخارستيا حياة نفوسنا

اننا نحث جميع قرّائنا على مطالعة هذا الكتاب الصغير ، بل على تأمل ما فيه عن الافخارستيا حياة نفوسنا . فان كاتبه من اساتذة الروحانيات ، يتمرن

ثبات العقيدة وبسطها بالاسلوب الدقيق البسيط ، مشيراً الى المركز المهم الذي يحتله سرّ الافخارستيا في حياتنا الروحية ، عارضاً ملخصاً جامعاً للحياة المسيحية طالما يشاء ، لسوء الحظ ، كثير من الممتدين . وهو يجمع بين النظرات المتتابعة فيسوقها الى الغاية المثلى . ان يكن سرّ الافخارستيا قد مُجد على ما نعرفه في الفنّ وفي الطقس الكنسي فذلك لانه النقطة المركزية في العبادة المسيحية ؛ ان تكن الكاتدرائيات رُفعت عظيمةً جليلةً ، وان يكن على المؤمن ان ينحني احتراماً فيها انحناءه في احقر معبد فذلك لان يسوع حاضر فيها جميعاً ؛ ان يكن نظرنا يتقمع بشوق نحو القربانة فتندفع بنا خطواتنا اليها ، فذلك لانها اجلّ هدية اهداها ابن الله الى كنيسته ؛ ان يكن علينا ان نرمي بالروح الجنسيني دون ان نخرج عن الاحترام الواجب ، فذلك لان المسيح يريد ان يعطينا ذاته تحت شكل الخبز المقدّس ؛ ان تكن هذه الهبة تفوق بما لا يقاس افكار العالم الضيقة ، فذلك لانها تذكرنا بالنعمة السماوية والحياة الخالدة ؛ ان يكن غذاؤنا الروحي الهيّأ ، فذلك لان حياتنا فائقة الطبيعة ؛ وان تكن المناولة غريبة باعجوبتها ، فأن تبتني الله ايانا بنعمته اعجب واغرب ؛ وان يكن من الافضل ان يتناول الانسان في آخر الذبيحة المقدّسة ، فلان التناول ثمرة هذه الذبيحة القريبة ؛ وان يكن القدّاس المقام كل يوم على ما نعرف من الجلال والعظمة ، فلانه يعيد ذبيحة الجلجلة ويسهّل علينا الاستفادة من جميع استحقاقاتها .

امام هذه العقيدة القوية الجميلة يتلاشى كل ما نراه فينا وفي غيرنا من ضيق في الفكر ، وتقيد مادي في العبادة ، وجفاف في القلب ، واهمال في واجباتنا تجاه يسوع الحاضر في القربان المقدس . وقد عرف الكاتب ان يطبّق نظريته في المجال العملي . فبيّن ، في جملة ملاحظاته ، كم تعمل عادة التناول قبل القداس او بعده ، على فصل سرّ الافخارستيا عن الذبيحة ، فتوقع عنه معناه الاسمى . وهو يدقق في اهمية الاستعداد والشكر لا بالاعمال التي تتلى في الكنيسة وحدها ، بل بافكار الانسان وميوله كلها في سهاره ذاك ، وبالاتحاد المتين بالذبيحة الالهية وبفقه العبادات الطقسية ، فيدفعنا ذلك الى ان نقدّم لله لا اعمالنا او رغباتنا وحدها ، بل اعمال ابنه الذي اصبح واحداً منا .

وان من مفاعيل هذا الحبّ العجيب ان يحملنا على التعويض عن سيئاتنا وعن سيئات سائر الناس . ومن ثمّ ينقلنا المؤلف الى عبادة قلب يسوع ، وهي في اصلها عبادة افخارستية ، شارحاً ميزات رسالة الصلاة ، مظهراً ما يفيلنا اياه التناول المتواتر من صحبة يسوع الودية المخلصة . كل ذلك في كتيّب صغير ، بخس الثمن ، سهل القراءة ، زاه ضرورياً لكل مسيحي يرمي الى الحياة المسيحية الكاملة . ل. ب.

VLADIMIR SOLOVIEV, Les fondements spirituels de la vie. Préface de Mgr d'HERBIGNY. Bruxelles, Editions de la Cité Chrétienne, 1932.

أسس الحياة الروحية

نشكر اولًا للمترجمين الابوين تزيريكوف ومارتن اهتمامهما ونجاحهما في نقل هذا الاثر المهمّ للاورثوذكسي الروسي الكبير ، وهو يمثّل التعبير عن فكرته الكاثوليكية قبل ارتداده الرسمي الى حظيرة رومة .

يبهرنا الكتاب ، لاول وهلة ، بما يتسلسل في صفحاته كلها ، من عناصر تلك الفلسفة السلافية التي لم نتعودها . ولكن كم هناك من تحليل عميق في النفسيات وفي ما وراء الطبيعة ! كم من هتاف قويّ بعيد الصدى ! كم من ملاحظة مُثقلة بما تحمله من منهاج تامّ في الحياة ! كما يتحقق المطالع في الفقرات المختارة ادناه :

« يمكن الكائن بارادته ، وبارادته وحدها ، ان يقاوم الله ، وينفصل عنه ، وينفيه من نفسه ومن حياته . » (ص ٤٩) — « اذا ما اندفع الانسان ، دون مقاومة ، في سبيل انانيته . . . تراه ، وقد فقد كل قرار ، بل كل توازن اخلاقي ، يتحوّل ، حياته كلها ، الى خطيئة مستمرّة . » (ص ٧٨) — « نحن نعيش غالباً على طريقة بعيدة عن الانسانية ، نعيش مستعبدين للطبيعة السفلى ! » (ص ١٩) — « في النفس البشرية ميلان متجاوران يرفعانها فوق الطبيعة كانهما جناحان خفيان ، هما : التعطّش الى الخلود ، والتوق الى الحقيقة والكمال الاخلاقي . اما اذا فصل احدهما عن الآخر فلا يبقى له معنى . » (ص ٢٣) — « ان الكنيسة تجدّ نفسها ومن حيث جوهرها ، تولينا حقيقة المسيح الالهية على الارض » (ص ٢٧) — « ان

الله ، وكلُّ ما فيه وحدة وألفة ، يظهر لارادتنا الخير الاسمى ، وامثلنا الحقيقة المطلقة ، ولاحاسنا الجمال الفائق . . . وبما ان لنا ما يخوّلنا حق تملك كل شيء. اذا ما اتحدنا باليتبوع الاصلي لكل شيء ، فاننا نريد بدل هذا ، ان نتحول نحن انفسنا الى هذا اليتبوع . » (ص ١٠٣) ل. ب .

BERNARD JANSEN, La philosophie religieuse de Kant. Traduit et adapté de l'allemand par PIERRE CHAILLET. [*Bibliothèque d'histoire de la philosophie*]. In-8°, 180 pp. Paris, Librairie philosophique J. Vrin, 1931. Prix : 25 fr.

فلسفة كانت الدينية

« ان تأثير كانت لواضح في جميع فروع الفلسفة فقد وسم روحه كل ما ظهر بعده من الآثار سواء أكان في الاسلوب ام في الموضوع . وذلك لا في الاخلاقيات والمنطق فقط حيث بدا تأثيره عميقاً غالباً ، بل في ما وراء الطبيعة ، وتكوين العالم ، والنفسيات ايضاً . ولقد كان تأثير كانت في الفلسفة الدينية واسعاً عميقاً كذلك . » ان هذه الاقوال ، ولا يفكر في انكارها احد من ذوي الثقافة ، لكافية في الدلالة على اهمية كتاب الاب جانسن الذي نقله الاب شاييه الى الفرنسوية ، نقلاً ارتقى فيه عن الترجمة العادية ، فبدا لا يستعبده النص الاصلي ، ودلّ ، فوق التضلّع من دقائق اللغتين ، على روح فلسفية ، ومعرفة شخصية واسعة بما ظهر من الدروس في الموضوع .

يبدأ الكتاب بفصلين تصوران على قسط وافر من الحياة والرشاقة ، يضعاننا في بيئة القرن الثامن عشر الادبية ، فيصوّران امامنا ، بوضوح وتفصيل ، شخصية كانت ادبياً واخلاقياً . فنستعدّ لخوض الموضوعات الصعبة . واذا بنا نرى في الفصول الثلاثة الاولى من القسم الاول درساً دقيقاً « للنقطة التي بدأت منها الفلسفة الجديدة ، واسلوب سيرها ، والنتائج التي ادّت اليها . » وهذا الدرس يفرض عند المطالع مستوًى لا بأس به من الثقافة الفلسفية . اما القسم الثاني ففيه اربعة فصول يحلل فيها المؤلف نظريات كانت في الاخلاق والدين ، وموقفه من الدين المسيحي . وينتهي بخلاصة غاية في الدقة والضبط توضح في عشر صفحات ما احدثته فلسفة كانت الدينية من التأثير البليغ في المانية خاصة ، بما اثارته من

الحركات الفكرية في دعمها ، او في معاكستها . وان اهتمام المؤلف الدائم بالمقابلة بين نظريّات الفيلسوف ومظاهر حياته تجعل المطالع كمن يشهد تطوّر الفكرة الكانتية ، فيوافق الكاتب على تلك الاحكام الماثلة عن الادّعاء والتميّز ، الدالة على معرفة دقيقة ضابطة للموضوع دلالتها على فكرة قوية شخصية . ولا غرو فان المؤلف معروف في المانية بآثاره في الفلسفة الكانتية ، وقد جعل من كتابه الحاضر اداة ثمينة لدرس تلك الفلسفة ، بما فيه من مراجع لآثار الفيلسوف ، ومن اشارات الى ما نُشر فيها من الابحاث . وعلينا ، بعد تهنئة المؤلف ، ان نشكر للاب شاييه نقله هذا الكتاب الجدير بكل من يرغب بالابحاث الفلسفية ، بل بكل من يهمه تطوّر الموضوعات الدينية في القرن السابق ، ان يحفظه في مكتبته الخاصة .

ي. روش

GEORGE O'NEILL, S. J., Golden Years on the Paraguay. A History of the Jesuit Missions from 1600 to 1767. In-12, 276 pp. London, Burns Oates Washbourne, 1934. Prix : 5 sh.

السنون الذهبية في الپاراغواي

لا يخفى ان اشهر رسالات الرهبنة اليسوعية القديمة هي رسالاتها في الپاراغواي . تلك الرسالات التي جعلت « فلاسفة » القرن الثامن عشر يتكلمون عنها كلامهم عن المثال الاعلى التام التسلُّط والتنظيم ، ولتطبيق الاشتراكية قبل ظهور نظريّتها ، وما يدور حول ذلك من الحوادث والاساطير التي لم يفهمها الناس على حقيقتها فعلقوا بها ولا تزال عالقة في ذهن الكثيرين من جمهرة المتعلّمين . اما الحقيقة فهي الظاهرة في هذا التاريخ تنتج من عرض الحوادث عرضاً بسيطاً واضحاً . هي سنون ذهبية حقًّا تلك التي قضاها المرسلون اليسوعيون ، على مدة تتجاوز القرن ونصف القرن ، في مجاهل الپاراغواي ، يهذّبون اولئك المتوحّشين فيجعلونهم رجالًا اولًا ثم مسيحيين ، ويماكسهم في اكثر اعمالهم وطنيّوهم من البيضان ، وكان من حقّهم ان يتكلوا على مساعدتهم . انما الجيش الذي كان يدفع باولئك المغامرين كان يحول بينهم وبين العاطفة الانسانية ، اذ يسعون في استعباد سكان البلاد ، فيجدون في وجوههم اليسوعيين وقد آلوا

على انفسهم تحرير الهنود وتعليمهم الواجبات والحقوق البشرية ، فينقضون عليهم ويشيّعون عنهم تلك الروايات . اما اليسوعيون فقد ثابروا على خطتهم فـأولوا الالوف من الهنود حياةً هنيئة مطمئنة ، شبيهة بعضهم بحياة الفردوس الارضي ، على ما كان يتخلّلها من نزاع وعراك . وها ان تاريخ هـذه الحياة غدا واضحاً ظاهراً لمن يشاء ، مستنداً الى المصادر الوثيقة بفضل مؤلف الكتاب.

ج.ل.

Louis Baudiment, François Pallu, principal fondateur de la Société des Missions Etrangères, 1626-1684. In-8°, 498 pp., cartes hors texte et gravures. Paris, Beauchesne. Prix : 50 fr.

فرانسوا پالو ، احد مؤسسي جمعية الرسالات الاجنبية

انها لنقطـة مهمة في تاريخ ارساليات الشرق الاقصى ، وفي تاريخ فرنسة الكاثوليكية ، وصول الاب اسكندر الرودسي اليسوعي الى فرنسة عائداً من تونكن . كانت غايته ان يحمل رومة على ان تهتمّ بتـأليف اكليروس وطني في تلك البلاد ، فتبعث اساقفـة مُرسلين . فصادف في باريس في اخوية الاب باگو نخبة من الشبان الاتقياء الغُيُر ، وما هو ان كلّمهم عن الارساليات البعيدة حتى اظهروا رغبةً شديدة في الذهاب الى تلـك المجاهل . وكان بينهم فرنسوا پالو ، من تُور ، وهو صاحب هذه الترجمة الكبيرة التي يقرأهـا المطالع بسهولة ولذّة فيتحقق ان صاحبها ملأ حياته بالاعمال الجليلة ، حياة كاهن اصبح اول نائب رسولي واول اسقف مُرسَل . وضع أسس جمعية المرسلين الى البلاد البعيدة ، وضحّى بكل ما لـديه في سبيل نشر الايمان ، فـار بنفسه ورتب كنائس الهند الصينية والصين . وعاد الى اوربة مرتين في سبيـل رسالته ، ثم رجع الى الشرق الاقصى على رغم ما كان ينتظره من المصاعب والمخاطر المتنوّعة حتى الموت . كان على قسط وافر من توازن العقل ودقة النظر ، يقرن ذلـك بمقدرة على التنظيم والترتيب ، بحبة وميل الى العمل لا تثنيه العقبات . ولم تكن اسفاره العديدة لتحول بينه وبين متابعة غاية يسعى اليهـا ، او تحقيق مشروع يفكر فيه . وقد زار سورية مرتين ، فذكر في ما ذكره ، ان حلب كانت

من افضل محطاته . ويذكر انه مرّ في الاسكندرونة . ثم انه ابحر من بندر عباس الى الهند فالى مملكة سيام . وعند وصوله كتب ما يلي : « ان حرية المرسلين تزداد شيئاً فشيئاً كلما تقدمنا من تركية الى بلاد فارس ، ومن فارس الى الهند ، ومن الهند الى سيام . » ولقد ساقه الحظ الى القيام برحلة حول العالم دون ان يقصدها . وذاك انه ترك فرنسة في سفرته الثانية الى رسالته ، وعاد الى فرنسة بعد سبع سنوات ، وهو يسير دائماً نحو الشرق . فكان اول رحالة دار حول الارض متجهاً دائماً الى الشرق . على انه لم يتمّ بهذا الامر . وبعد ان قضى ثلاث سنوات في رومة يعمل على حلّ بعض المشاكل الناشئة بين النواب الرسوليين والرهبان المرسلين وحقوق التاج البرتغالي ، عاد الى رسالته وقد عُيّن نائباً رسولياً على منطقة فوكين في الصين ، وفيها مات على اثر وصوله سنة ١٦٨٤ .

يكفي هذا الملخص للدلالة على اهمية الكتاب ، لما فيه ، فضلاً عن ترجمة صاحبه ، من الامور المتعلقة بنشأة تلك الرسالات ، وبتأثير الأب اسكندر الرودسي .

ج . ل .

L. Lercher, S. J., Institutiones theologiae dogmaticae. Seconde édition, 3 vol. in-8°. Innsbruck, Verlag F. Rauch : vol. II, M. 6,50 — vol. III, M. 7,50 — vol. IV, M. 10.

مؤسسات اللاهوت النظري : المجلدات ٢ و٣ و٤

وصف « المشرق » في الجزء الاخير من السنة الثالثة (٣٢ [١٩٣٤] ٦٠٩) المجلّد الاول من مؤسسات اللاهوت النظري . وها اننا نفيد القرّاء عن ظهور المجلدات الثاني ، والثالث ، والرابع ، متّحفة بما عرفناه للاول من صفات جعلت الكتاب من أُسس التدريس اللاهوتي في كثير من المدارس الاكليريكية . وما الطبعة الثانية الا الدليل الواضح على اعتبار المدارس للكتاب . وقد أُنقص ثمنه في مجلداته الاربعة من ١٢ مركاً الى ٣٢ .

ج . ل .

P. Léonce de Grandmaison, S. J., Ecrits spirituels, II, Retraites. In-8° couronne, X-316 pp. Paris, Gabriel Beauchesne et ses Fils, 1934. Prix : 20 fr.

آثار روحية : ٢ في الرياضات

هو الجزء الثاني من كتابات الاب ليونس دي گرانميزون الروحية . يضم مواعظ الرياضات التي القاها الاب بين السنة ١٩١١ والسنة ١٩٢٠ ، بعضها مكتوبة بكاملها ، وبعضها ملخصة . ولا شك في ان الكثيرين الذين اعجبوا بالمجلد الاول ، الجامع محاضرات لاب الروحية ، يستفيدون من المجلد الحاضر ، وفيه صدى اجلى لتلك الحياة الروحية القوية التي كان يحياها الاب المذكور . فضلًا عن ان رجال الدين ، يمكنهم ان يجدوا في الكتاب دليلًا امينًا ثابت العقيدة ، ومعينًا على ما قد يقومون به من وعظ وارشاد .

Grandeurs mariales étudiées dans l'Ave Maria. Œuvre inédite d'un auteur français publiée par Mgr Natale Licari. In-8°, 800 pp., Turin, Marietti, 1934. Prix : 20 fr. fr.

عظمة العذراء مريم في « السلام الملائكي »

ليس مؤلف هذا الكتاب من المتعبدين للعذراء مريم فحسب ، بل هو ، فوق ذلك ، لاهوتي دقيق النظر واسع الاطلاع . فالى كتابه درسًا مشيًا يلذ للراغبين في هذا النوع من الابحاث اللاهوتية ، فضلًا عن قرّاء كتب الصلاة العادية . وقد شاء ان يغفل اسمه . الا ان هذا لا يمنعنا من شكره لتلك المادة الثمينة في الكتاب ، ولما قام به من ترتيبها حسب ترتيب اقسام « السلام الملائكي » ، مقسمًا الكتاب الى ثمانين وخمسة ابواب و٥٥٤ فقرة .

Fritz Milkau, Geschichte der Bibliotheken im alten Orient. In-8°, 58 pp., 26 fig., cartes et plans. Leipzig, O. Harrassowitz, 1935.

تاريخ المكاتب في الشرق القديم

هذا كتيب مفيد لمؤلف انفق حياته كلها في درس علم المكاتب . وكان قد نشر القسم الاول من المجلد الثالث سنة ١٩٣٣ ، عندما فاجأه الموت . فكان ان الطابع اتفق وارملة الفقيد على نشر هذا القسم الذي نعرضه اليوم على القرّاء .

بعد ان عرضنا على العالم بالاشوريات المشهور الاستاذ برونو ميسنر ان يعيد النظر في المخطوطة ويتعهد نشرها . فقبل ، وراجعها بمعاونة المستشرق اوبيتز ، فاضافا اليها بعض المعلومات دون ان يغيرا شيئاً في نصها .

والمؤلف ، على قصره ، يدرس حالة المكاتب في مصر ، وبلاد ما بين النهرين ، وبلاد الحثيين ، على غاية من الترتيب ، مشيراً الى المصادر الواسعة التي استقى منها المعلومات ، ممهداً بذلك السبيل الى القراء في التوسع بالموضوع . ومما يجدر بالذكر تلك الملخصات الواضحة ، وما يرافقها من خرائط ورسوم تطلع القارئ على تاريخ الثقافة في المناطق المختلفة التي يدرسها ، وتعينه في استخلاص الحكم العام على اقسام المؤلف ، بل على المؤلف بكامله . وهو حكم يقره المطالع على الغالب ، اذا استثنينا فيه بعض النقاط الثانوية .

نذكر من ذلك ان مصر ، على رغم ما اشتهرت به من الحكمة منذ اقدم العصور ، لم يقف المؤلف ، في درس بقاياها ، على اثر لتلك المكاتب التي كثيراً ما تكلم عنها القوم وقالوا انها مخبوءة في جميع الهياكل قد يظهر المستقبل شيئاً من هذا ، اما اليوم فلا شيء .

وبضد حالة مصر ، كانت حالة بلاد ما بين النهرين في ما خص المكاتب . فان حفريات القرن التاسع عشر كشفت ، في بلاد اشور ، مستودعات مهمة للالواح الكتابية كان الملوك يجمعونها في قصورهم وقرب هياكلهم . يذكر منها المؤلف المكاتب المهمة في نينوى (مكاتب اسوربانيبال) وفي اشور ... ثم ينتقل الى القرن العشرين ، فيذكر مكاتب سيأز (ابو حَبَّا) ، ونيبور (نُوفَر) ، وسيبار أورو (الدير) ، ولاگش (تلو) ، وكيش (أُخَيمر) .

اما الحثيون فقد جمعوا كل آثارهم الكتابية في عاصمتهم بوغاز كوي . وقد كشفت الحفريات تلك الالواح المسمارية التي استعان بها العلماء على فهم لغاتهم المختلفة .

بيد انه يجب القول ان هذه المستودعات الجامعة لنحو ١٠٠,٠٠٠ لوحة كتابية والتي ساعدت على تجديد معرفتنا لتاريخ الشرق القديم ، لا توافق ما نفهمه اليوم بالمكاتب . فلا نتصورن مجموعة للكتابات يمكن كل انسان ان

يقرأها ويستفيد منها . انما هناك اماكن وُضعت فيها تلك الالواح دون ترتيب ، على الغالب ، ولا فهارس ، فالمت مستودعات للسجلّات والوثائق ليس غير .

ولكن هذا لا يضير في شيء قيمة الكتاب التي تظلّ ثمينة بما يحمله من معلومات كثيرة ، قد تسهّل على ارباب الثقافة عندنا ان يستخدموه فيلقوا محاضرات يزينونها بالصور المشبّعة ، فيتذوقها مواطنونا ، دون شك . س . د .

DAVID DIRINGER, Le Iscrizioni antico-ebraiche palestinesi raccolte e illustrate. [*Pubblicazioni d. Università di Firenze*]. In-8°, XXIX-361 pp., 30 planches de fig. diverses et 2 tabl. d'écritures. Firenze, F. Le Monnier, 1934.

الرقم العبرانية القديمة في فلسطين

سأصف هذا الكتاب النفيس وصفاً مطوّلاً في نشرة جامعة القديس يوسف . على ان هذا الوصف لن يظهر قبل مرور بضعة اشهر ، ولهذا رأيت من واجبي ان أُطلع قرّاء « المشرق » باختصار على موضوعه .

كلّ يعرف ان ايطالية — ومثلها بلجيكة — لم تهتم الا متأخرة بالدروس اللغوية المتعلقة بالشرق الادنى . على انها تقدمت تقدماً سريعاً . ويكفي بهذا الكتاب باكورةً شهية في ذلك ، وهو يخوض موضوعاً لم يطرقه بجملته احد بعد . فينجح فيه ، ويعرض كل ما يُعرف من الرقم العبرانية في فلسطين ، من لوحة گيزر ورقيم قناة سلوى في اورشليم حتى اصغر الاختام . فيدرسها ويعلّق عليها ويذكر المصادر والمآخذ العديدة لكل منها . وهذا يكفي للدلالة على اهمية الكتاب وفائدته ، ولست لاتبسط اليوم في وصفه ، انما ادعو الى مطالعته كل من بدأ من مواطنينا الشرقيين بدرس العلوم الرقيمة الشرقية والكتابية الاثرية .

س . د .

D^r G. CONTENAU, Monuments mésopotamiens nouvellement acquis ou peu connus (Musée du Louvre). In-4°, 27 pp., 7 fig. dans le texte et XV planches phototyp. Paris, Les éditions d'art et d'histoire, 1934.

آثار ما بين النهرين الجديدة او غير المشهورة

ان ناشر هذه المجموعة الجميلة ، الذي شاء فاهداها الى مكتبتنا الاثرية

الشرقية، استخرجها من « مجلة الفنون الاسيوية » من مجلدها السابع (١٩٣١). وحسناً فعل اولاً لان قيمة هذه الآثار كبيرة بحدّ نفسها، وثانياً لان الكثيرين من المقيمين في الشرق لا صلة لهم بتلك المجلات المفيدة، فيستفيضون بمجموعة جميلة تطلعهم على اشهر الآثار في بلاد ما بين النهرين: شومرية وبابلية وفارسية، من التي حفرت حديثاً او غير المشهورة، وكلها في متحف اللوفر.

هذا فضلاً عما للدكتور كونتينو، امين قسم الآثار الشرقية في المتحف المذكور، وشارح هذه الآثار، من الشهرة في هذا الفن. وان قرّاءنا يعرفونه بمقالاته العديدة وابحاثه في الاختام السورية - الحثية، والتصاوير البابلية وغيرها، كما انهم يقدرونه، ويعجبون بتاريخه الصغير الجامع « للمدنية الفنيقية » ولاسيما بكتابه الكبير في « علم الآثار الشرقية » ذي المجلدات الثلاثة، الذي كان ظهوره حدثاً مهماً في تاريخ الفن الشرقي.

ولا نرى حاجة الى التبسط في وصف الآثار المذكورة في المجموعة. فانها تهمّ الاختصاصيين، على الغالب. وتفيد امناء المتاحف الفوائد الكثيرة. اما الرسوم فعلى غاية من الاتقان تشهد بالذوق للناشر. س. ر.

Pierre Waltz, Le monde égéen avant les Grecs. In-16, 128 figs. Paris, Armand Colin. Prix : 10 fr. 50.

العالم الإيجي قبل اليونان

تقدّم لنا غير مرّة ان وصفنا مؤلفات في الآثار الاقريطشية، منها دليل الى اطلال كنوسوس تكلّمنا عنه مؤخراً (المشرق ٣٢ [١٩٣٤] ٦٦٤). هذا وليس من يجهل تلك الاكتشافات المهمة التي تظهر من نحو ثلاثين سنة في جزر الارخبيل وخصوصاً في اقريطش. وهي التي مدّت العلماء فخصّوا بها الابحاث القيّمة. على انه، لم يتمّ قبل مؤلف هذا الكتاب، من اهتمّ بعرض حالة تلك الاكتشافات على طريقة موجزة تامة يستفيد منها، لا الاختصاصيون فقط، بل جمهور الادباء وكل من يهمّهم الوقوف على التاريخ القديم. ولقد كان الشرق خاصةً بحاجة الى مثل هذا الكتاب، لاننا لا نعرف في بلادنا بحثاً رصيناً في هذا الموضوع.

فكان فضل مكتبة ارمان كولن ان عهدت الى المؤلف پيير والتز ، استاذ اللغة والآداب اليونانية في جامعة كليرمون فران ، والمعروف بمدة ابحاث في التاريخ القديم ، في ان يقوم بهذه المهمة . فجمع في كتابه سعة الاطلاع وقوة الاسانيد ، الى سهولة المبنى ووضوح التقسيم ، مزينا كل ذلك ببعض رسوم مختارة ، فاستحق الثناء . وبقي علينا ان نتمنى ان ينهض احد ادبائنا فيستفيد من هذا الكتاب النفيس ، فيلخصه لقراء العربية ، ويزيد في عدد رسومه ، ويضيف اليه شيئاً عن العلاقات بين ذاك العالم الايجي وشرقنا العزيز منذ اقدم عصور التاريخ ، فيطلع ابناء بلادنا على موضوع ستتقدم الدروس فيه دون شك سنة فسنة ، ويؤدي خدمة جليلة لتاريخ البلاد . س . د .

Festschrift Otto Procksch,... von A. ALT, F. BAUMGAERTEL u. ander. überreicht. In-8°, 166 pp. avec un portrait. Leipzig, A. Deichert, 1934. Prix : M. 4.

ذكرى تكريم اوتو پروكش

الاستاذ أوتو پروكش من اشهر علماء البروتستانت في درس العهد القديم وقد بلغ في العام الفائت ١٩٣٤ الستين من سنيه ، فاحتفل ثمانية من زملائه ومريديه من الاختصاصيين بدروس العهد القديم ، بتكريمه على طريقة غاية في الذوق والفائدة وذلك انهم نشروا في هذا المجلد ابحاثاً متنوعة في موضوع اختصاص الاستاذ ، وقدموه اليه اقراراً بفضله . اما هذه الابحاث فهي : دور السامرة في تطور العقيدة اليهودية بقلم ألت (A. Alt) . الوصايا العشر المسيحية وعلاقاتها بالشريعة الموسوية بقلم بومغرتل (F. Baumgaertel) . العناية الالهية والنظرية في لاله كما تظهر في العهد القديم بقلم ايخرود (W. Eichrodt) . الاصول الاولية للصلاة الربية « ابانا الذي في السموات » بقلم هرمان (J. Hermann) . بعد هذه الابحاث يعرض نوث (M. Noth) شرحاً جديداً لاسم العبرانيين متكئاً بالاستناد الى الوثائق المكتشفة اخيراً في فلسطين وما بين النهرين ويدرس فون راد (G. von Rad) العلاقات بين كتاب اللاويين واسفار الاخبار . ثم يهتم روست (L. Rost) بدرس الاسماء المتنوعة التي

يستعملها العهد القديم تسمية « البلد » و « الشعب » . واخيراً يعنى سلين (E. Sellin) بالتدقيق في نص انشودة دبورا وضبطه وترجمته.

كل هذه الموضوعات يخوض فيها العلماء بضبط ورصانة ، فتؤلف عملاً مفيداً يقدم معلوماتنا في عدة نقاط من تاريخ اسرائيل السياسي والاجتماعي والديني ولا يفيد هذا ان كل ما يُدلي به الكتّاب من براهين، وما يستنتجونه من نتائج مقبول لا جدال فيه . لا ، فان هناك مجالاً لكثير من الملاحظات والتحفظات ، ولاسيما ان الروح الذي يهيب باكثرهم ، على ما يبدونه من مظهر المحافظة ، روح بروتستانتي محض مائل الى التحكم العقلي في العقائد.

على اننا استفدنا حقاً من بحثي آلت ونوت الحافلين بالاسانيد حتى الاخيرة منها. هذا وثمن الكتاب ٤ مركات ، قليل جداً بالنسبة الى قيمته.

س. ر.

Hommage à Alexis Petrovics, In-4°, 132-227-241 pp. 147 fig. la plupart en phototypie. Edité par les amis et les fonctionnaires du Musée hongrois des beaux-arts. Budapest, 1934.

إكراماً للكسيس بتروفيتش

وهذا ايضاً كتاب تذكاري قدّمه فريق من المعجبين بالاستاذ الكسيس بتروفيتش مدير المتحف المجري في بودابست، ومن موظفي المتحف المذكور، الى مديرهم بمناسبة مرور عشرين سنة على بدء ادارته للمتحف . والكتاب على ثلاثة اقسام : ١ً ابحاث باللغة المجرية كتبها كلها موظفو المتحف قدماء وحاليون . ٢ً ترجمة هذه الابحاث الى اللغات الفرنساوية او الالمانية او الانكليزية او الايطالية . ٣ً لائحة بجميع الآثار التي دخلت المتحف في العشرين السنة الاخيرة ، يزين ذلك عدد من الرسوم. ولا يخفى ان فكرة ترجمة الابحاث الى لغات اقرب متناولاً من اللغة المجرية لفكرةٌ حسنة فسحت المجال للكتاب فيتسع انتشاره وتزداد فوائده وهي ثمينة للفنانين والاختصاصيين بالفن المسيحي والمصورين ، وامناء المتاحف في اوربة وفي اميركة خاصة.

س. ر.

GIOVANNI FAUSTI, S. J., **L'Islam nella luce del pensiero cattolico.** In-8, 181 pp., Roma, La Civiltà cattolica, 1933.

الاسلام في ضوء الفكرة الكاثوليكية

هذه مجموعة مقالات ظهرت في مجلة ايطالية في رومة . اما كاتبها فمرسل في البانية ، وهناك عرف الاسلام ، ودرس المصادر المهمة لدرسه فاستفاد منها واشار اليها دائماً في ابحاثه . على انه ليس من المستشرقين . وتمتاز مقالاته بنفحة من اللطف والتحبب تدفع المسلمين الى قراءته دون نفور ولا تذمّر . وهو يدعوهم الى اعادة النظر في المسيحية فيتحققون ان عقيدة الثالوث المقدّس غير ما يتصوّرون . واذا كان لا بدّ من ملاحظة نبديها فنقول ان المؤلف يولي الصوفية اهتماماً زائداً فيبالغ في تقريبها من آراء نبيّ المسلمين. ه.ل.

SOUALAH MOHAMMED, **L'Islam et l'évolution de la culture arabe depuis l'Antiquité jusqu'à nos jours.** In-16, 226 pp., 32 illustr. et 1 carte. Alger, P. et G. Soubiron, 1934. Prix : 12 fr.

الاسلام وتطوّر الثقافة العربية منذ القدم حتى ايامنا

كتاب لطيف الحجم ، وافر المعلومات ، فيه ملخّص جامع لاهم العقائد والعبادات الاسلامية ، ما يتصل منها بالتاريخ وما يستند الى الاساطير . وفيه لمحة سريعة يلقيها المؤلف على عصور الادب العربي المتتابعة منذ الجاهلية حتى العصر الحاضر . فيظهر مزايا هذا الادب الاجمالية ، وان كان يفوته الكثير من الدقائق في تقدير القيَم والحكم النقدي ، وفي صفات الاعلام البارزة . وقد يجد الاختصاصي في الموضوع هنات عديدة في التأريخ (وسبب بعضها خطأ الطبع في الارقام) ، وفي تراجم الادباء على اقتضابها المقصود ، والحكم على المذاهب الادبية — مما يكاد يعلق بكل اثر روعي فيه جانب الاختصار . ولعلّ المؤلف دوّن هذه المعلومات قبل اليوم — كما يظهر من كلامه عن المعاصرين وفيهم من طواهم الموت منذ ثلاث او اربع سنوات فلم يشر الى ذلك — وحالت المشاغل بينه وبين اعادة النظر فيها ، ولم يستفد مما نُشر مؤخّراً من ابحاث في الادب والتاريخ ، فظلّ مختصره على ما فيه من نواقص . على انه كتاب لاعانة الطلاب في الامتحانات الرسمية في الجزائر ، وهو ما رمى اليه المؤلف خاصة. ف.ا.ب.

Tuhfat al-Aḥbâb. Glossaire de la matière médicale marocaine. Texte publié pour la première fois avec traduction, notes critiques et index, par H. P. J. Renaud et G. Colin, *Publications de l'Institut des Hautes-Études Marocaines*, t. XXIV. In-8°, XXV-218-70 pp. Paris, Geuthner, 1934. Prix : 150 fr.

كتاب تحفة الاحباب في ماهية النبات والاعشاب

هذا الكتاب معجم صغير باسماء عدد وافر من النبات والجماد ، وبعض الحيوان ، مما له علاقة بالطب والعقاقير ، وضعه احد علماء مراكش في العصور المتأخرة ليكشف « رموز المادة الطبية » ، فيسهل الاستفادة من كتب الطب على بني قومه . وقد شرح تلك الالفاظ باقتضاب وذكر مرادفات بعضها باللغة البربرية . وقف الناشران على بضع نُسخ خطية للتحفة فدرساها طويلا وقابلا بينها . ثم طبعا الكتاب ، وترجماه الى الفرنسوية وعلقا عليه حواشي ثمينة كلفت جهدا متواصلا ، ودلت على معارف واسعة . واذا بذاك المعجم المقتضب الجاف يصبح اثرا نفيساً جزيل الفائدة لا لطلاب تاريخ الطب العربي وما اليه من عقاقير ونبات فقط ، بل لكل مشتغل بتاريخ ادبنا ، بل للمشتغلين باللغة انفسهم من الذين يتعثرون على القواميس العربية - الفرنسوية فقرها في مثل هذه الابحاث . وفي الكتاب مادة واسعة لفائدتهم جميعاً . ف . ا . ب .

Les axiomes médicaux de Yoḥanna ibn Massawaih. Ouvrage publié pour la première fois, avec des corrections et des annotations, par le R. P. Paul Sbath. In-8°, 34 pp. Le Caire, 1934.

النوادر الطبية ليوحنا بن ماسويه

ابن الطبيب النصراني يوحنا بن ماسويه (ت ٨٥٧) ، طبيب المأمون ، ومدير « بيت الحكمة » في بغداد ، اشهر من ان يُعرَّف . كتب بهذه النوادر الى تلميذه حنين ابن اسحق . وقد وقف حضرة الاب بولس سباط على مخطوطتين لها فضمهما الى مكتبته المعروفة ودرسهما ، ثم نشر محتواهما ، بعد ان قدّم على ذلك مقدّمة قصيرة مفيدة ، وترجم بعض هذه « النوادر » الى اللغة الفرنسوية . فاتى عملا مشكوراً . ف . ا . ب .

R. Grousset. Histoire des Croisades et du Royaume Franc de Jérusalem. Tome I. L'anarchie musulmane et la monarchie franque. In-8° avec 1 cartes. Paris. Librairie Plon. Prix : 60 fr.

تاريخ الصليبية ومملكة اورشليم الفرنجية

يسرنا ان نرى عهد الصليبيين يلفت نظر المؤرخين في فرنسة ، منذ استقرار الانتداب الفرنسوي في هذه البلاد . ومن الحق انه كان للآثار القديمة نصيب وافر في هذا الامر . فان تلك القصور التي شادها الفرنجة في الشرق والتي لا تزال بقاياها ماثلة شواهد عظمة وسعة تصور ، أثرت في مشاهديها العديدين يوماً فيوماً فاخذوا يتساءلون : من كان اولئك البناة ؟ وكيف كان عهدهم ؟ وهكذا بدأت المقابلة بين تلك العصور وعصرنا الحاضر ؛ ولم تكن الافضلية من مزايا عصرنا في الكثير من الاحوال.

قام المؤلف بدرس دقيق في موضوعه ، فاستغلّ جميع الاعمال التمهيدية كآثار مؤرخي الصليبيين التي نشرها مجمع الرُّتم والآداب في فرنسة ، ومجلة الشرق اللاتيني التي توقفت عن الصدور لسوء الحظ . وسار على اسارب نقدي صحيح ، على كونه لم يتخلص احياناً من بعض المزالق في هذه الدروس القديمة ، ومنها ان نقيس مؤسسات الماضي بافكار الحاضر . ومهما يكن من أمر ، فان تأليفه ، اذا ما انتهى في مجلداته الثلاثة ، يمثل اثراً فخماً من اجلّ ما قام به علماء الفرنسويين في درس العهود الماضية في آسية القريبة. ج. ل.

Henri Muller, Touti-Nameh ou les contes du perroquet de Ziay-ed-din Nakhchabi d'après la rédaction de Mohammed Qaderi, traduits de l'original persan. (*Publications de la Faculté des lettres de Strasbourg*, deuxième série, vol. 13). In-8°, 124 pp. Paris, Les Belles Lettres, 1932.

حكايات الببغاء

هذه مجموعة حكايات فارسية واسعة الشهرة ، كثيراً ما نقلها الكتاب او نسجوا على منوالها ، وكثيراً ما تُرجمت باختصار او بتصرّف الى اللغات الشرقية والغربية . اما هذه الترجمة فمن أصل أصلح في القرن السابع عشر فاختُصرت

فيه الحكايات القديمة وحُذف منها الكثير من التوسيعات اللفظية ومظاهر البلاغة الجوفاء من التي لا تقوى على الترجمة. واما الموضوع فهو اشبه بموضوعات « الف ليلة وليلة » على فرق ان شهرزاد توسع المجال لبغاء متكلمة تروي الكثير من الحكايات. الا انها ليست بالثرثارة ، فهي توجز التعبير فتريح السامع ، وتهجه بما في ملاحظاتها من دقة ، وما في اساليبها من حياة منعشة . وقد ترقى بملاحظاتها الى مجال الفلسفة الرفيعة . وهو ما دفع گوته ، الشاعر الالماني ، الى ان يقول ، بعد قراءته هذه الحكايات : « إن ادب هذه البلاد ادب رجل معتبر ناضج يرى في ظواهر الحياة قيمة رموز متنوعة . »

ج. ل.

J. M. Gouilet. Le crépuscule des traités. In-12, 262 pp. avec 12 cartes dans le texte. Paris, Editions Berger-Levrault, 1934. Prix : 15 fr.

شفق المعاهدات

قد يظهر هذا العنوان على شيء من الغموض ، لاول وهلة . الا ان المطالع لا يلبث ان يستجلي الغاية من الكتاب . يخوض المؤلف موضوعاً في الجغرافية السياسية ، وهو علم يتقدم بخطى واسعة ، على حداثة عهده ، وعلى ما أُدخل فيه من المبالغات احياناً . فيرى ان مبررات السيادة التاريخية من معاهدات ومواثيق كتابية ، لم يبقَ لها في عصرنا من الثبات ما كان لها في الماضي . يكفينا في ذلك ان نلقي نظرةً على ما آلت اليه معاهدات سنة ١٩١٩ و١٩٢٠ التي خُتمت بها الحرب . ولا يخفى ان هناك من مشاكل الحدود والمناطق المجاورة ما يظل دافعاً الى الاختلافات . هو يدرس كل ذلك ويدلّ عليه بامثلة مختارة في جميع المناطق حتى الاراضي القطبية . تبلغ دروسه العشرين متصفة بدقة التحليل ، والوضوح ، والاهتمام بموضوعية تترفع عن الميول والاهواء . فيستنتج ان من الضرورة ان تُبنى الاتفاقات في ما بعد ، لا على الورق المدوّن ذكرى انتصارات القوة والدهاء ، بل على الحوادث الواقعية الناتجة من تمازج الشعوب بعضها ببعض ، ومن حاجاتها وحاجات الارض التي تعيش عليها وتتغذى بها ، وعلى التحليل العلمي لهذه الحوادث ، على العلوم الطبيعية ، على التاريخ

والجغرافية السياسية . ولا يخفى ان من ضروريات هذا العلم ان يتصف الآخذ به بالتجرّد والطموح الى المثل الاعلى اتصافه بالموضوعية العلمية فوق كل شيء.

ج . ل .

Dossiers de la coopération intellectuelle. L'adoption universelle des caractères latins. 1 vol. 16×22,5. Paris, Librairie Stock, 1934. Prix : 20 fr.

استعمال الحروف اللاتينية استعمالاً شاملاً

استعمال الابجدية اللاتينية في اللغات الشرقية مسألة عويصة متشعبة الاطراف لا يمكن الامل برؤيتها ناجحةً الا شيئاً فشيئاً وبعد زمن طويل . وقد جُمع في هذا المجلد اجوبة عديدة عن هذا الاقتراح تتنوّع بنزعاتها وتختلف بوجهات نظرها، من الرفض التام الى القبول المطلق دون قيد ولا تحفظ . بيد ان العُقّال لا يرغبون في استبدال الابجدية اللاتينية بغيرها من الابجديات الشرقية استبدالاً فجائياً كما جرى في تركية ، لان هناك في ابجديات الشرق تراثاً ثميناً من الادب يكون طرحه من اكبر الجرائم . وهذا ما اجابت به مصر تقريباً بلسان الاستاذ صبري (ص ١٨٠) . على ان غاية عارضي هذه الفكرة ليست الغاء الابجديات الشرقية ، انما ان تجعل الحروف اللاتينية الى جنب الحروف الاصلية ، تسهيلاً على الاوربيين ، كما فعل مرسلو الكاثوليك مثلاً في الصين . ولعلّ الفكرة تكون اقرب الى التحقيق ، اذا عُرضت من هذه الناحية .

ج . ل .

Charles Chesnelong, L'avènement de la République 1873-75. Mémoires publiés par son petit-fils. In-12, 247 pp. Paris, Librairie académique Perrin. Prix : 15 fr.

مذكّرات في تأسيس الجمهورية (١٨٧٣ — ١٨٧٥)

كان من نصيب صاحب هذه المذكرات ان يتدخل تدخلاً فعلياً في المفاوضات التي جرت في السنة ١٨٧٣ في سبيل اعادة الملكية الى فرنسة . وقد احترم العلماء كل ما ادلى به من شهادات في آثاره الظاهرة مدة حياته . فاهتم

حفيده اليوم بنشر هذه المذكرات البادئة منذ مددت سلطة المرشال مكماهون. وهو عهد مهم اذ برشرت فيه الاعمال التمهيدية لسن الشرائع التأسيسية او الدستور. وقد كان للمؤلف فيها القسط الوافر. وهو موضوع الكتاب الذي لا تخفى اهميته على احد. واذا اضفنا الى ذلك ما اتصف به المؤلف من دقة وصدق وتجرد في اقواله، دللنا المطالعين، ولاسيما المؤرخين منهم، على مصدر ثمين لتاريخ فرنسة المعاصر. ج. ل.

E. Eaguet, Histoire de la poésie française de la Renaissance au Romantisme. VII, Voltaire. 264 pp. Paris, Boivin et Cie. Prix : 15 fr.

تاريخ الشعر الفرنساوي : المجلّد السابع.

هو المجلد السابع من تاريخ الشعر الفرنسوي، يخصّه المؤلف النقّادة المشهور بفولتير، فيدرس فيه نشأته الادبية، وما اثّر في عقله من الافكار، وباي نظرة كان يرى الفنون والانواع الشعرية التي خاض فيها كالملحمة والرواية التمثيلية. ثم يدرس ملحمته المعروفة « بالهنّرياد » وهي اثر قد يكون له شيء من الاهمية، الا انه خالٍ من الشعر. بعد ذلك يعرض المؤلف لآراء فولتير الفلسفية والسياسية والاخلاقية الظاهرة في آثاره الشعرية، ويختم بذكر حكم جوبير الذي اشار الى « نظرة فولتير الصائبة، في شعره، والى مخيلته الفنيّة، وذكائه المرن، وذوقه الدقيق »، ويزيد عليه ان آثاره الشعرية يضيرها كونها وُلدت عن فكرة مقرّرة ونظرية سابقة لا عن اندفاع نفسي، فخرجت من العقل بدل ان تخرج من الكيان الانساني كله. ج. ل.

Henri Chrétien, Les méthodes de prévisions du temps à courte et à longue échéance. Charles Lavauzelle éditeur, 1934.

طرق تقدير الطقس

ان هذا الكتاب لاثرٌ اشبه بدائرة معارف، كما قال كاتب المقدمة الاستاذ جبرائيل گيلبير، الاختصاصي بعلم ظواهر الجوّ. ونحن نقرّه على هذا الحكم، اذ نرى في الكتاب كثيرًا من صفات دوائر المعارف، مما تحتويه من مواد

وافرة : حوادث واقعية وفرضيات نظرية تكاد تلخص كل ما قيل او كتب عن علم الظواهر الجوية . فهو كنز من المعلومات في هذا العلم الحديث النشأة كعلم دقيق ، وان تكن تطبيقاته قد شغلت الانسان منذ اقدم العصور . وهذا ما دفع كاتب المقدمة نفسه الى القول : « يقرأ المطالع الكتاب واذا به واقف على احدث المعلومات في العلم المذكور . »

بيد انه قد يؤخذ عليه — وهذا ايضاً من صفات دائرة المعارف — انه لا يميز التمييز الكافي بين ما هو حقيقة علمية ثابتة ، وما لا يزال فرضية ممكنة ، او خالية من كل امكان . ثم ان هناك جولات يقوم بها المؤلف في علوم تخرج عن اختصاصه ، كعلم النجوم مثلاً ، فتفقده الى تعابير لا تتصف بالوضوح الكافي . واننا نتمنى طبعة جديدة لهذا الكتاب الذي يمثل جهود سنوات عديدة ، فيتخلص من هذه الشوائب ، ويصبح جديراً بان « يستند اليه يومياً كل الذين يخوضون مجاهل الاوقيانوس الجوي كما يستند اليه غيرهم ، وهم كثيرون ، من الذين يهتم علم تقدير الطقس » . ش . كوميه

فوق العباب

لاحمد زكي ابي شادي

١٥٨ ص . متوسطة ، مطبعة التأليف ، بالقاهرة ، ١٩٣٥ . الثمن : ١٠٠ مليم

لعل الدكتور احمد زكي ابي شادي اوفر شعراء مصر حظاً في هذه الايام . فهو لا يظهر المجموعة الا اعد الاخرى للطبع ، حتى ليخال الناقد انه يُفرد في نهاره ، او في ليله ، ساعات خاصة للنظم في مختلف الموضوعات . وها هو يتحفنا اليوم بمجموعة جديدة مصورة احتوت على « ١٤٧ قصيدة ومقطوعة جمعت ٢٢١٨ بيتاً » فيها قطع فنية لا بأس بها ، وفيها قصائد ظرفية قد يأتي عليها الزمن فيمحو اكثرها ، وفيها منظومات علمية قد تظل قلقة بين الشعر والعلم . على ان للنقاد مجالاً للنظر في ذاك التصدير الوافي الذي قدمه على المجموعة ، وهو مظهر جلي — كاكثر تصديرات ابي شادي — لتغلغل الفكرة الشعرية في ادمغة الشبان من ادباء مصر . ف . ا . ب .

على عتبة الامومة

بقلم الدكتور مصطفى خالدي

٢٠٥ ص. متوسطة كبيرة مصوّرة – مطبعة طبّارة، بيروت، ١٩٣٦

الثمن: ٥٠ غ. ل. س.

اما وقد أعرب ارباب الجرائد والمستفيدون عن ترحيبهم بهذا التأليف الجديد الذي أتحف به الامّهات، اي الامة، الحكيم الاستاذ مصطفى الخالدي فترتّب بالاحرى على الخادم الامين لفنّ الوقاية والصحة ان يرحّب به باسم «المشرق»؛ وقد ترتّب عليه خاصةً حمدُ الله على ان قام في الوطن ولفته من جعل كالخالدي ان البذار المنثور في «علم الصحة» وبريدتي البشير والثبات وغيرهما منذ اربعين سنة اصبح شجرةً باسقة الاغصان غزيرة الثمار تظلّل الامّهات وتحميهن وتنذي الرضّع وتُنميهم.

لا ريب أن ما تتوخّاه مؤلف «على عتبة الامومة» لاشرف وأفيد ما يصبو اليه الطبيب والاجتماعي والوطني، اذ هو صيانة الامّ «والدنيا ام» مع سلامة الجنين والطفل النحيف، ذلك الضعيف اللطيف في الحال على حدّ ما هو قويّ عظيم في الاستقبال. والنفساء والرضيع لهما بأشدّ الحاجة لهذه الصيانة، وهما هي لهما اليوم بعصر النور متوافرة صادقة بعد ان ظلّت أجيالًا غامضة مجهولة. وها هي اليوم مسطّرة بقلم حكيمنا. ان موت الماخض بحتى النفاس، مثلًا، والالتهابات المميتة آفة الرضّع، او الرمد الصديديّ العامي لمئات الالوف من الاطفال، وغير أمراض قد اصبحت من الشذوذ بمكان. وما هي الا لجهل او لاهمال في تلافي الجراثيم بالطهارة والتطهير، طبقًا للتعاليم الحديثة، بنت. پاستور وأعوانه، العجيبة الفوائد.

وبهذا الكتاب افادات عديدة ثمينة، منها ما وقع في الصفحة ١١٥ تحت عنوان «مطالب الطفل من أمه» او في الصفحة ١٣١ لتدارك الرمد الصديدي السابق ذكره بقطرة نيترات الفضة البسيطة؛ ومن هذه الافادات ايضاً أنّ البنية الصحيحة والسلالة السليمة لأحقّ كثيرًا بان تُطلب من طالب الزواج من

المهر والجاه ، كما ان للمتزوجين او لمن هم « على عتبة » الزواج ، كلمةً تنمّ عن فطنة وخبرة .

واذ كان المقام لا يسمح بالزيادة في الاسهاب فانا نقف عند بعض ملاحظات يشفع بقبولها من الاخ الكريم ما بُنيت عليه من الاخلاص والتعاون في خدمة غايته ومهمته النبيلة ، ناظرين الى طبعة ثانية قريبة بتوفيق الله :

١ً وضع موجز للفتيات قبل زواجهنّ يحترمُ شعورهنّ اللطيف وعفافهنّ الدقيق . فانّ من التفاصيل والصور ما هو أجدر بالحجاب من السفور ، وبتلميذات الاستاذ في فنّ القبالة مما للمخدّرات في بيوت والديهنّ . وهنّ ليعجزن عن فهم تلك الدقائق التشريحية او الفيزيولوجية مع ما هناك من رسوم وتشابيه .

٢ً تجاوزه « عتبة الامومة » الى ما هو من قواعد الملبس ، وتنظيم الارضاع ، وتعقيم الحليب بالاغلاء مع اعطاء الڤيتامين (vitamines) وشكل الفراش والسرير (اي ان يكونا غير مثقوبين في الوسط للاناء . . . ولا هزّازين كالسرير المصوّر صفحة ١١ والمؤلف لم يذهل عن تحذير الهزّ . . . أجل لا يجوز ان يبقى من الهزّ الا العبارة الشهيرة : « التي تهزّ السرير بيمينها تهزّ الارض بشمالها » . اي تدوين كل ما هو من « التربية » ولها ، وهو ما يعبّر عنه الافرنج بكلمة : puériculture ، ولاسيما الآية المقول عنها في « قانون الصحة » يجب ان تكتب بماء الذهب على سرير كل رضيع وهي : « الوالدات يُرضعنّ اولادهنّ حولين كاملين لمن اراد ان يُتمّ الرضاعة »

٣ً لفت ، لا « إلفات » ، نظره الى بعض عبارات منها : حيث توجد الحياة لا بدّ من وجود نواة (في الخليّة cellule) . والميكروب ، عدو المواخض والاطفال الالدّ ، كله حياة وغاء وهو لا نواة له . والحثّ على الزواج الباكر فلا يُكتب ان سنّ استيفاء شروط الزواج حتى في البنات انما « هو ٢٣ سنة » مع انا كلّ يوم ننادي بالزواج الباكر وفقاً للآية الكريمة : « ان لم يتعفّفوا فليتزوّجوا » والزواج سياج الاخلاق الضامن من البغاء شرّ الشرور . ونحن نقف مكرّرين الشكر للاخ الاستاذ المهام والثناء على عمله معيدين النصح بالتقيد بما اراده للامهات من وقاية لهنّ وسلامة لاولادهنّ .

امين الجميّل

الكنيسة او مملكة المسيح على الارض

للاب خليل اده اليسوعي

بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٦ ، ص ٢٠١ ، قطع ١٢

هي سلسلة ابحاث لاهوتية خطابية ملؤها روح المحبة والغيرة على مجد الكنيسة الشرقية امّ القديسين العظام في عهد اتحاد الكراسي البطريركية الشرقية بالكرسي الرسولي. اصل الابحاث يرقى الى سنة ١٩١٧ ، اذ كان المؤلف يلقي مواضيعها في كاتدرائية مصر المارونية ، ثم اعاد النظر فيها مدة تعاطيه الخدمات الرسولية في مصر ، وعرضها باسلوب وضّاح نيّر لكل من يرغب في معرفة حقيقة الكنيسة وفقاً لتعاليم الكتاب المقدس ولتقاليد الآباء مدعمةً بالبراهين اللاهوتية والتاريخية. ولا بدّ ان يلفت هذا الكتاب نظر الاكليروس وعلى الخصوص نظر اساتذة المدارس الاكليريكية فيرتادوه عند تهيئتهم المواعظ ودروس اللاهوت . فنسأل الرب مؤسس الكنيسة ان ياخذ بيد المؤلف الفاضل فيتحفنا بمؤلفات شبيهة بهذا الكتاب الممتاز بقوة البرهان وبلاغة البيان .

ف. ت.

اجمل زهرة في حديقة آل هبرا

او السيد الطيب الاثر مار غريغوريوس بطرس متروبوليت الموصل فدمشق

١٨٥٦—١٩٣٣

تأليف تلميذه الخوري اسحق ارملة السرياني

المطبعة الكاثوليكية ببيروت ، ١٩٣٦ ، قطع ١٢ ص ١٦٤

يشمل الكتاب جزءين الاول فيه سلسلة آل هبرا ، وجدُّها الاعلى سليمان هبرا المولود في دمشق عام ١٦٢٤ . خصّ المؤلف بالذكر ١٩ فرعاً من كبار رجالها واولادهم اخذاً عن شجرة عائلية وضعها الدكتور اسكندر هبرا منقولة عن أرومة سبق فانشأها نسيبه يوسف عبد الله هبرا . وعلق عليها الاب اسحق مستعيناً بتعليقات الدكتور اسكندر فبيّن ما لآل هبرا من الوجاهة والفضل في

الدين والدنيا . اما جزء الكتاب الثاني ففيه ترجمة السيد المطران غريغوريوس هبرا من نشأته الى اقامته في مدرسة عين طورا فسيامته الكهنوتية ورئاسته دير الشرفة فارتقائه الى الاسقفية وتدبيره شؤون الابرشية الموصلية ثم الدمشقية فوفاته ، وقد قضى حياةً ملؤها الاعمال الرسولية بين التعليم والكتابة والعناية برعاية النفوس . ومن اهم الكتب التي خطها قلمه تأملات هامون في ثلاثة مجلدات عرّبها عن الافرنسية ثم اضاف اليها مجلداً رابعاً ضمّ فيه ما انشأه من التأملات ابتكاراً . وله آثار في التصوير منها صورة قلب يسوع الاقدس نقشها على مذبح مدرسة عين طورا . ان حضرة الاب اسحق اظهر ذوقاً حسناً في انتخابه موضوع كتابه وعالجه برقة وعاطفة طيبة تنمّ عنها طيات الكتاب فنهنئه ونتمنى لكل الاسر المسيحية الشرقية النبيلة ان تلقى في امثال الاب اسحق ما لقيته اسرة هبرا من عناية ومحبة .

ف . ت .

اليزيدية قديماً وحديثاً

وهي ثلاثة فصول لاسماعيل بك جول امير اليزيدية في سنجار

نشرها الدكتور قسطنطين زريق

المطبعة الاميركانية بيروت ١٩٣٦ ، ص ١٢٤ ، قطع ٨

اسماعيل بن علي بن حسن بن جول بن بداغ بن ميرخان بن سليمان وُلد في الشيخان ، مركز السلطتين الدينية والمدنية عند اليزيدية ، وشبّ فجاب الاماكن التي يقطنها اليزيدية في الشيخان ، وسنجار ، وديار بكر ، وحلب ، وروسية ، ساعياً في سبيل الامارة والزعامة وهو يعتقدها ارثه الخاص ، راغباً في خدمة امته ودينه . وكان في كل مكان ينزل به يعلم ابناء امته اصول دياناتهم ويوطد علاقاتهم بالحكومة وبالشعوب المجاورة لهم كالاتراك والاكراد والارمن ويجمع الحسنات لمعيشته . وحمى اسماعيل بك من جور الاتراك المسيحيين اللاجئين الى جبل سنجار ايام الحرب العظمى ، واتصل بالجيش الانكليزي المرابط قرب سامرة ، ودخل معه الموصل ، وفي سنة ١٩٣٣ توفي في سنجار . .

ولاسمعيل بك ابنة علمها في مدرسة الاميركان في بيروت وتعرف الى ادارة جامعتهم فارسل الى رئيسها المستر بايرد ضوذج الفصول الثلاثة في معتقدات اليزيدية وعاداتهم وبعض حوادث تاريخهم ، مع سيرة حياته وطلب اليه نشرها. فأخذ الدكتور قسطنطين زريق على عاتقه مهمة نشر هذه الوثائق المفيدة تاريخ بلادنا وشعوبها واديانها ، فعلّق عليها مستعيناً على شروحه بما كتبه عن اليزيدية الافرنج والعرب ، وبما استفاده من الطلبة المراقبين العرب والاكراد الموجودين في الكلية الاميركية . وذيّل الكتاب بفهرس للاعلام واسع النطاق غزير المادة. نشكر له هذه الجهود ونسيح اذناً بلفت نظره الى ان ما قاله (ص: ك من المقدمة) عن عدي بن مسافر ومولده قرب بعلبك يؤيده وجود قبر في خربة قنفار ، وهي قرية في جنوبي البقاع لا تبعد كثيراً عن شاطئ نهر الليطاني الايمن ، يزوره الناس ويقولون انه قبر السيدة زبيدة ام الشيخ عدي بن مسافر .

ف . ت .

الانسان

تأليف السيد علي فكري رئيس المترجمين بدار الكتب المصرية

القسم الاول: ١٦٦ ص ، والثاني: ٢٢٨ ص بقطع ٨ (١٣٥٣ ، ١٩٣٥) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، بمصر

هذا الكتاب يجمع فوائد وتعليمات عديدة وافرة ، شرح فيه المؤلف تركيب جسم الانسان ، وذكر وظائف اعضائه الظاهرة والباطنة واعصابه وحواسه باسلوب مشوّق يدلّ على سعة الاطلاع وكثرة المعارف. فيه الصور المتقنة العديدة مع الاقوال الحكمية والآراء المستندة الى القرآن والاحاديث والى غيرها من الكتب العربية والافرنسية ، وغير ذلك من الفوائد اللغوية والصحية والنصائح الادبية والاجتماعية مما هو جدير بتفكهة القارئ وتسليته . فيُعدُّ هذا الكتاب خطوةً جديدةً في سبيل تثقيف العامة وتعليمها الالمام بشيء من العلميات وفيه خدمة للعلم جديرة بالثناء ، والنموذج قيّم لما بلغ اليه فن الطباعة من الكمال في مطبعة السيد عيسى البابي .

ف . ت .

الاطلال : رواية قصصية مصرية

بقلم محمود تيمور

١٥٧ ص. منيرة – المطبعة السلفية ، مصر ، ١٩٣٤

عوّدنا المؤلف القصصي المصري ، محمود تيمور ، ان ينفحنا بين آونة واخرى ، بمؤلف يحتوي على رواية طويلة يردفها ببعض الحكايات الصغيرة . يدرس كل مرّة محيطاً جديداً ، ويجرّب ان يظهر لنا مظهراً كاملاً من مظاهر الحياة الاجتماعية المصرية . اختار في الرواية الحاضرة مشكلاً من مشاكل الحب الذي تلقحه مفاسد العصر فيولّد حالات اقلّ ما يقال فيها انها تراوح بين العار وشقاء الحياة واليأس والانتحار . ذكر تهوّر احد الشبان ووصوله الى احطّ دركات الفساد ، بعد ان بدأ يلهو بالحب « الطاهر » في زعمه ، ولم يدرِ ان اللهو بالحبّ لا يعقب الخير ، وان من يدنو من النار يحترق . كل ذلك في موضوع بعيد من ان يعمل على تعزيز الاخلاق في البيئة المصرية وفي غيرها من البيئات ، وان كان الاسلوب على جانب من اللطف والسلاسة . م.ك.

دائرة المعارف الاسلامية

الترجمة العربية

الجزءان ٨ و٩ : الصفحات من ٤٨١ – ٦٢٤ – لجنة الترجمة : ٣٠ شارع نوبار باشا بمصر

تقدّم للشرق (٣٢ [١٩٣٤] ١٥٩) ان ذكر هذا المشروع الجليل الذي يقوم به الاساتذة محمد ثابت الفندي ، واحمد الشنتناوي ، وابراهيم زكي خورشيد ، وعبد الحميد يونس ، يشجعهم عدد من مفكري مصر ، بما يعلّقون من حواشٍ على بعض المواد ، ومن شروح على بعض التعابير . وقد واصلت اللجنة جهدها ، واذا بين ايدينا اليوم الجزءان الثامن والتاسع من المجلّد الاول يضمّان ، في ١٤٠ صفحة كبيرة ، كثيراً من المواد من « احمد بن سهل » الى « ارطغرل » ، بينها ابحاث مهمة كمقال گولدسيهر عن « احمد بن محمد بن حنبل » ، ومقال مورتمان عن « ادرنة » ، ومقال عبد الحق الواسع عن لغة

« الاردو » ، وبحث ده بور عن « ارسطاطاليس » . اما الحواشي فقد خلا منها الجزء التاسع ، وما نُشر منها في الجزء الثامن لا طائل تحته . واما العناية فطي تتقدم متواصل ، ان شاء الله . ف . ا . ب .

سيرة الاب البار بشاره ابي مراد المخلّصي

بقلم الخوري قسطنطين الباشا المخلّصي

٢٢٤ ص . منيرة – مطبعة دير المخلّص ، صيدا (لبنان) ١٩٣٦

وُلد الاب بشارة ابي مراد في زحلة سنة ١٨٥٣ ، وتوفي في دير المخلص سنة ١٩٣٠ . لبّى دعوة ربه الى خدمته ، فدخل الرهبانية المخلصية . ثم كان من حظّ دير القمر ان عرفته فاستفادت من غيرته وصلاحه مدة ٣٢٠ سنة . ولا يزال شذا قداسته يفوح في تلك الجهات . وقد احسن صنعاً حضرة الخوري قسطنطين الباشا بان جمع كل ما عرفه بنفسه ، وما سمعه من عارفي الاب البارّ ، فحّصه ، ودقق فيه ، عالماً « ان آفة تاريخ رجال الله تسرّب الشكّ الى النفوس بصحة اعمالهم الخارقة وحمل الكلام فيها على المبالغة . » ف . ا . ب .

قصص علمية للاطفال : ١ النحلة العاملة

بقلم كامل كيلاني

١٠٥ ص . متوسط – مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر ، ١٩٣٦

اشرنا في جزء سابق (٣١ [١٩٣٣] ٧٨) الى عناية الاستاذ كامل كيلاني بالاطفال عناية خاصة جعلت ارباب الثقافة والتربية يجمعون على الثناء عليه . وفضلنا اسماء ما نشره من « قصص فكاهية » و « قصص جديدة » و « قصص للاطفال » . وقد واصل الاستاذ عمله منذ ذاك الحين ، فاخذ باختيار عدد من اشهر القصص الغربية كروايات شكسبير ، ورحلات گوليفر ، ودون كيخوته ، والكوميديا الالهية ؛ واضاف اليها قصة شيشرون الجبّار ومنتخبات من رحلات ابن بطوطة ؛ قاصداً تقريبها من ذهن الاطفال . ولم نقف على هذه السلسلة بعد لنحكم عليها . على ان بين يدينا الجزء الاول من سلسلة جديدة دعاها « قصص

علمية للاطفال » ، وقد خصه بدرس النحلة العاملة ، مقدماً على ذلك حكايات متنوّعة عن الحيوانات مما يشوّق الطفل ويسير به شيئاً فشيئاً الى التفهم العلمي . وفي آخر الكتاب إلمامة مفيدة في النحل اقتبسها الكاتب من دائرة المعارف الفرنسوية ، واردفها بمعجم للنحال وبجدول في اعلام الحيوان جزيلي الفائدة . كل هذا يبدو في مظهر غاية في الاتقان من حرف جلي ، وطبع مُتقن ، ورسوم جميلة واضحة .

ف . ا . ب .

مآثر عريضه : ٣

بقلم خوراسقف بطرس حبيقه

١٢ + ١٥٠ ص . متوسطة – المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٥

هو الجزء الثالث من ترجمة صاحب النبطة مار انطون بطرس عريضه البطريرك الماروني ، جمع فيه المؤلف احداث السنة الثالثة من بطريركيته دينية واجتماعية ، ولخصها باللغة الفرنسوية ، فاضاف دليلاً جديداً على اهتمامه بتأريخ البطريركية المارونية .

لقطة العجلان

تأليف : بدر الدين الزركشي — شرح : جمال الدين القاسمي الدمشقي

١٩٠ ص . متوسطة صغيرة – نشره « مكتب النشر العربي » : مطبعة ابن زيدون ، دمشق ، ١٩٣٦

هو كتاب مختصر في المنطق واصوله من قضايا وقياسات ، وما يتصل به من مبادئ في الادراك وطرقه وانواعه ، وعلم الجدل وما يحتاج اليه مع لمحة في العلوم الاسلامية . ألّفه احد أئمة المتأخرين في مصر ، بدر الدين الزركشي (١٣٤٤–١٣٩٢) ، وعلّق عليه الحواشي احد أئمة دمشق في القرن الماضي ، جمال الدين القاسمي الدمشقي (١٨٦٥ – ١٩١٤) ، فرأى « مكتب النشر العربي » في دمشق ، ان يخرج هذا الكتاب في جملة منشوراته التي نعرف منها « المنقذ من الضلال » للامام الغزالي . فاكتفى بان اخذ له مقدمة ترجمة للشارح ، كان الاستاذ محمد كرد علي قد نشرها في مجلته « المقتبس » على اثر وفاة صديقه

المذكور .. ولا شك في ان الكتاب مفيد لطلاب هذا النوع من العلم ، وان يكن بحاجة الى شيء من التبويب والتوضيح في الفهارس خاصة ، والى مزيد عناية في المظهر الطبعي.

ف. ا. ب.

مجال القلم

بقلم ليون لورنس عيسالي

١٤٠ ص. متوسطة – مطبعة النجم ، الموصل ، ١٩٣٥

مجموعة مقالات دينية واجتماعية وتاريخية اكثرها من النوع الصحفي كان المؤلف ، وهو من ادباء كركوك ، قد نشرها في بعض جرائد العراق ومجلاته ، ثم رغب في ان يوسع مجال الاستفادة منها ، فجمعها وطبعها على حدة في مجلد افتتحه بذكر الملك غازي الاول . فنتمنى ان يكون للمؤلف ما رمى اليه من فائدة بني قومه.

الملك اوديب

رواية تمثيلية ذات ثلاثة فصول

تأليف : اندره جيد — تعريب : الشيخ حبيب اليازجي

٤٠ ص. كبيرة – المطبعة التجارية ، بوانس ايرس ، ١٩٣٢

قصة الملك اوديب اشهر من ان تُعرّف بعد ان خلدها سوفوكل في رواية لا تزال من المُثل العليا للفن التمثيلي . وقد شاء الشيخ حبيب اليازجي ان يتحف الآداب العربيـة بهذه الرائعة الفنية ، بعد « ان صحّت عزيمته على نقل سلسلة من الروايات والمبتكرات الحديثة عن اشهر مفكري الغرب المعاصرين ، مستأنفاً بذلك العمل الذي باشره لسلافه في سبيل زيادة ثراء اللغة العربية واعلاء شأنها » كما قال في مقدمته . قلنا : ونعم العمل ! على اننا وددنا لو عاد المعرّب الى اصل رواية « اوديب الملك » كما ولّدتها عبقرية سوفوكل — ولها الترجمات الكثيرة الدقيقة الى لغـات الغرب الحديثة — فنقلها كما هي بدل ان ينقل ما حاكته حولها عقلية اندره جيد الشاذّة . الا ان تكون غايته نقل « ادب » جيد الى

العربية . والادب العربي ، ولاسيما العباسي والانحطاطي منه ، من ابي نواس الى صفي الدين الحلي ، بغنىً عن معنوياته بجيد ونظرياته ؛ وقد أسرف ادبائنا في تطبيقها كل الإسراف في خمارات بغداد وضواحيها . بقي اسلوب بجيد الرفيع حقاً ، وهو ما لم يتوفق المعرب الى نقله : وليس من المنتظر ان يتوفق غيره الى ذلك . فضلاً عن ان الرواية بعيدة عن الروح التمثيلي لما تعتمد المؤلف فيها من مناقشة النظريات الاجتماعية الدائرة حول الاسرة والدين والاخلاقيات مناقشة سرعان ما يمل منها الحاضرون ، لو مُثلت الرواية امامهم ، ولن تُمثل لانه لم يقصد بها التمثيل . ولهذا فلا يمكن ان يستفيد منها روائيونا مثالاً لهذا الفنّ الذي لا يزال طفلاً في ادبنا العصري . واذاً فاننا نستغني عن هذا النوع من الادب ، شاكرين للمعرب حسن نيته !

ف . ا . ب .

تقويم الهلال لعام ١٩٣٥

١٤٤ ص . كبيرة مصوّرة . مطبعة دار الهلال بمصر ، ١٩٣٤ . الثمن : ٥ غروش مصرية

هي السنة السادسة لهذا التقويم الجامع بين اللذة والفائدة . اصدرته دار الهلال ، مطبوعاً بالروتوگراڤور ، حافلاً بالصور والرسوم العديدة ، محتوياً على الكثير من المعلومات السياسية والاقتصادية عن مصر ، مع نُتف تاريخية عن اشهر رجال العالم اليوم ، وابحاث مختصرة في بعض الادواء الاجتماعية والمظاهر العلمية ، يتخلل كل ذلك قصص وشذرات ونكات فكاهية ، فيتسلى المطالع ويستفيد .

* القوّة بالاتحاد * ١٤ ص . صغيرة ، اورشليم ، ١٩٣٤ — « نبذة تاريخية في اصل اللغة العربية ، بقلم الاستاذ الثابت الوطني المخلص » . وكلها منظومة ، عليها بعض الحواشي النثرية .

* مكتبة لويس سركيس * هي سابقاً مكتبة « يوسف اليان سركيس واولاده » — شارع الفجالة رقم ٥٣ ، القاهرة — لائحة بكتبها القديمة والحديثة حتى كانون الثاني ١٩٣٥

* مكتبة الهلال * لصاحبها ابراهيم زيدان وولده — شارع الفجالة ، القاهرة — لائحة كتبها الصومية لسنة ١٩٣٣-١٩٣٤

* مكتبة سعد مصر ومطبعتها * لصاحبها ومديرها سيد مصطفى — شارع الفجالة رقم ٦٣ ، شارع درب الجماميز رقم ٣٦ ، مصر — قائمة كتبها لسنة ١٩٣٣ ، مع ملحق بالمطبوعات الحديثة والادوات المدرسية والمكتبية لسنة ١٩٣٤